Ettakaddom

JOURNAL QUOTIDIEN ARABE, PARAISSANT LE MATIN A 4, 6 ET 8 PAGES

عدد ٢ — ثمن النسخة ١٠ سانتيمات — السنة

التقدم ١٣٢٥

جريدة يومية سياسية ادبية تجارية

الاشتراك

٢٠ فرنكا عن سنة داخل القطر و ١١ عن نصف سنة
٢٢ فرنك خارج القطر

لا تعتبر وصولات الاشتراك وغيره الا اذا كانت ممضاة باسم صاحب الجريدة

☆ البشير الفورتي ☆

المكاتبات

ترد باسم صاحب الجريدة ومدير سياستها
محل الادارة ببطحاء باب مناره نهج الحقيقة عدد ٢

Prix de l'Abonnement

	Six mois	Un an
Tunisie	11 francs	20 francs
Etranger		22 francs

Correspondances

Toutes les lettres destinées à la Rédaction doivent être adressées au Directeur **Béchir el Fourty**

Administration

2, Rue de la Vérité. — TUNIS

Annonces

Pour ce qui concerne les réclames et annonces on traite de gré à gré au bureau du journal.

تونس يوم الاربعاء ٢٩ جمادي الثانية ١٣٢٥ — واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا — الموافق ٧ اوت عام ١٩٠٧

فهرست

مطالب الاهالي

تعلمون رجال حكومتنا ارشدكم الله ما وصل اليه حال التونسي المسكين من الفقر والشقاء والجهل والتعاسة وقد كان في عيشة راضية وحالة حسنة .

فما هو السبب في هذا البلاء العظيم والكرب الجسيم الذي اثقل كاهل التونسي المسكين

فما هو السبب في هذا الفقر المدقع والشقاء الممل والجهل المطبق والتعاسة المستمرة

اي ذنب جناه ؟ اي امر لم يطعه . اي طاعة لم يقدمها ان للحكومة على الشعب حق وللشعب على الحكومة حق لا يقل عن تما عليه ووظيفة الجرائد تنبيه كل منهما هذا وان التونسي قائم بالحقوق المتعلقة بذمته نحو الحكومة كالصدق في الطاعة وعدم مخالفة الاوامر

فهل الحكومة مثله .

ان حقوق الامة على الحكومة كثيرة ولكن من اهمها نشر العلوم والمعارف بين طبقات الرعية لان العلوم تنير الاذهان وترشد لطرق الخير وتعلم الانسان ما عليه وما له وتبين له مركزه في عالم الاجتماع . نعم انه يصير على بصيرة من امره وعارف بواجباته ولا يتنازل عن حقوقه لغيره فهل هذا يستدعي حرمانه من العلوم التي هي للروح كالروح للانسان

التونسي في حاجة للعلوم . ولكن اي العلوم هو اشد حاجة اليها وانفع له . واي الطرق القريبة الموصلة اليها بسرعة

وباي لغة يجب ان تدرس تلك العلوم . والى اي اللغات نحن احوج وباي الكتب يجب ان نتعلم .

سبرنا غور التعليم في المدارس واستطلعنا خفاياه وظهر لنا عدة ملاحظات اردنا بسطها على بساط البحث والمناقشة لعله يظهر من وراء احتكاك الافكار نور يجلي لنا الحقيقة والحقيقة بنت البحث .

انا اذا مددنا اشعة الفكر الى صوب كل امة في الارض من الامم الحية التي نهضت والناهضة الان نرى العلوم عندها هي الغرض الاول لها . فالاغضاء عنها اغضاء عن ذاتها واهمال لوجودها وضيعة لنفسها . فيحق لنا اذا ان نطالب حكومتنا بهذا الامر الضروري لنا ولحياتنا .

واذا كانت ادارة العلوم والمعارف تظن انها قد عملت كل شيء فلتعلم ان البلاد لا تزال تطالبها بالعلم الحقيقي . الا وهو نشر التعليم الصحيح وتهذيب الناشئة بالعلوم النافعة كالتربية ومكارم الاخلاق [illegible] يكفي ان يكون التلميذ عارفا بقواعد الحساب وهو لا يدري معنى للاداب ان التربية والتهذيب عليهما مدار سعادة الامم ورقيها والامة التي لا تعتني بتربية ناشئتها وتهذيب اخلاقها هي اسقط الامم وادناها ولا يمكن ان تقوم لها قائمة او ترتفع لها راية او يكون لها نصيب من الحياة اذا كانت عديمة التربية فاقدة التهذيب فيجب على ادارة العلوم والمعارف ان تعتني بتربية ناشئتنا تربية كاملة وتعتمد في امر التربية والتهذيب على ما جاءت به تعاليم الدين الاسلامي . هذا راينا في بعض النقط التي اشرنا اليها وندع الكلام على بقية النقط الاخرى لعدد اخر

اعلان

من الجريدة

اسوة بالجرائد الكبرى اسلامية وغير اسلامية قد اصدرنا عددا اسبوعيا وبادرنا بنشره قبل بروز الجريدة اليومية وجعلناه هدية لمن يطالب الاشتراك في الجريدة اليومية بشرط ان يرسل مع طلبه نصف قيمة الاشتراك في الجريدة اليومية ويبقى النصف الاخر عنده الى ان يتصل بالعدد اليومي .

ومن اراد الاشتراك في العدد الاسبوعي فقط فما عليه الا ان يرسل قيمة الاشتراك فيه وهي :

عن سنة ١٠ فرنك

المروءة

مررت على المروءة وهي تبكي
فقلت علام تنتحب الفتاة
فقالت كيف لا ابكي واهلي
جميعا دون خلق الله ماتوا

اجل ايتها الفتاة مات اهلك وتنوسي فضلك ودرست اثارك وقلت انصارك وخفي اسمك وعفى رسمك فلم تجدي كفيلا ولا الى كريم سبيلا . كنت جميلة وعشاقك كثيرون . وطلابك في الغرب منك يتنافسون من نالك نال حسن الاحدوثة وشرف المقام واجله اهل الفضل واشير اليه بالبنان كنت عزيزة الجانب رفيعة المنزلة تهب لما تنتك النفوس وتلتذ باستماع حديثك المسامع وتمد الى مواصلتك اعناق الطامع من ابناء عصرك القديم يوم كانت ال[illegible] الرذيلة والعلم سائد . [illegible] والجاه يومئذ لل[illegible]

يبدو المربي الموصل للغاية

..... واعله بتاليه متمسكون

و... منادبون .

كنت للشرفاء مرمى الامل ، وللكرما منهج العمل . وللادبا . محل الرغبة . وللعلماء اشرف رتبة . وللملوك طريق السلوك واغلب الامة على اثرهم مقتدون ولسنتهم متبعون .

كنت قريرة العين بين اهلك وذويك فاصبحت كاسفة البال لا ماجا لك ولا مستقر ذليلة بمدعز لا يعرف قدرك ولا يكرم لك جانب ولا يسعى للاخذ بيدك الا قليل من ابناء هذا العصر الحديث .

اصبحت غريبة بين اقوام ينكرونك ويتبرءون منك كما يتبرا المؤمن من الكفر ويبغضون اسمك ويمقتون ممناك

فعلام تتعجبين ولم تبكين ايتها الفتاة وقد فقدت احبابك وعدمت اصحابك ونظر اليك ابناء اليوم بعين الاحتقار وتركوا حبلك على غاربك لا قيمة لك عندهم ولا اعتبار يمر اسمك بالمسامع فلا يدرى لك معنى وانت جماع الخير ومثال الكمال . الست انت المروءة ومناك جامعا لمتفرقات الصفات الفاضلة .

واليك انتهت محاسن الزينة النفسية اذ انت كمال المرا وبك يحمد سيرته العاقلون الست انت السجية التي جبلت عليها النفوس الطاهرة والشيمة التي طبعت عليها الطباع الكريمة والمزية الناصعة لقلائد الفوائد العاقلة لشوارد المحامد . اليس لاجلك يصرف الانسان نفسه عن الادناس ولا يشينها عند الناس . الست انت التي لما سئل عنك عمرو بن العاص « اجاب : المروءة ترك اللذة فقيل له وما ترك اللذة قال : ترك المروءة » يريد ان العاقل ذا المروءة لا يلتذ في دنياها ويتنعم بما يتنعم به الجاهلون حذرا على مروءته من ان تجد اليها السنة الطاعنين سبيلا .

لذا قال الشاعر الحكيم :

بعقله ذو العقل يشقى في النعيم

واخو الجهالة في الشقاء منعم

اما الجاهل ولا مروءة له فهو الذي يقول

من راقب الناس مات غما

وفاز باللذة الجسور

ثم قال الامام الشافعي : (لو علمت ان الماء ينقص مروءتي لتركته) الم ينبئنا ... ت حسناتك في قوله ... حسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي »

وفي قوله « خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين » فلماذا يتجنبك ابناء عصرنا وينظرون لمن يتحلى بمحاسنك كما ينظرون الى الثقيل البغيض وهم هجروك بلا ذنب وهان عليهم ان تهان « ما ذاك الا لانهم عشقوا الرذيلة ومالوا لها كل الميل واطرحوا الحياء وهتكوا ستار الوقار والرذيلة تبيح لهم جميع ما يشتهون ، وتامرهم بانتهاز الفرص لاقتراف الدنايا وهم لها طائعون . فكيف يمكنهم اذا ان يتغلبوا على شهواتهم الحيوانية ويلتفتون اليك وانت الداعية الى موجبات الانسانية وبك من جميع لذائذهم البهيمية يحرمون .

المروءة تبعث على الاعتصام بالدين والتمسك بحبل العمل بمقتضاه وهم من مثل ذلك يفرون « ولا مروءة لمن لا دين له » المروءة تلزم من يتخذها خلة بالصدق في كل حين وهم قد تعودوا الكذب وفي مجالسهم الفود وبغيره لا تنشرح لهم صدور « ولا مروءة لكذوب » المروءة تحض من يتمسك بها على بذل النفس والنفيس في سبيل الوطن وبنيه وتدعو الى اسداء المعروف واغاثة الملهوف والوفاء بالعهد وانجاز الوعد وتعضيد كل مشروع يؤمل منه الخير لابناء المسلمين وتكره لهم اضداد هاته المزايا الشريفة ومثل ذا لا يروق في اعينهم ولا به يحفلون . الك علم ايتها الفتاة باسباب اعراض هولاء الابناء عنك وقد كانت اباؤهم الكرماء عليك مقبلون وبك يفتخرون ليس من سبب لذلك سوى سوء التربية وعنها ينشا فساد الاخلاق وعن فساد الاخلاق تنتج كل رذيلة تتطفح بها النفس وباسرع ما يكون يسرى هذا الداء العضال في جسم الامة حتى اذا وجد حكيم يبين لها رشدها ويهديها الى الصراط المستقيم لم يفدها وجوده شيأ ولم ينجح له دواء مهما بالغ في النصح والارشاد واذ ذاك يهضم حقك وحق بنيك الضعفاء امام ابناء النقيصة والجهل الاقوياء ومالك من محام ولا نصير

شب ابناء عصرنا على مبدا فاسد وتربية سيئة « ومن شب على شي » شاب عليه ونشؤوا على متابعة الهوى ومخالفة العقل فانى لهم بالكرامة

اذا المرأ اعيته المروءة ناشئا

فمطلبها كهلا عليه ثقيل

فلا تطمعي ايتها الفتاة ان تمشي لك على اكفاء يبدون لك ذكرك ويشهرون اسمك مادام الجهل في تقدم والعلم في تاخير ومدار التجلة والاعتبار على الدرهم والدينار ومطمع انظار الناس الطعام واللباس والتانق فيها والتقليد فيما لا يفيد حتى اذا مر بهم ذو هيئة بسيطة وثياب خلقة وان كان لك عنوانا وللفضل مثالا سخروا منه وانتقصوه وبالسنتهم الحداد اكلوه وانه في الحقيقة يسخر منهم كما يسخرون ولسان حاله يقول :

لا تنظر الى الثياب فاني

خلق الثياب من المروءة كاس

فتشبثي باذيال الخمول ايتها الفتاة واصبري على جفاء ابناء هذا الزمان فلابد لك من يوم ينتبه فيه شعورهم وترتقي مداركهم ويتناول التعليم الصحيح والتربية الحسنة سائر طبقاتهم واذ ذاك يعرف مقامك ويجبر اواصلتك ما بانى الفضيلة والكمال .

محمد العزيز الشيخ

اخبار البريد

السكة الحجازية

من مكاتبنا الفاضل في حيفا

كنا طلبنا من مكاتبنا الفاضل في حيفا انيس افندى الابيض بعض التفاصيل في خصوص السكة الحجازية لعلمنا ما لهذا الامر من الاهمية في اعين قرائنا الكرام فارسل لنا جنابه ما ياتي :

حيفا في ١٠ جويلية سنة ١٩٠٧

اخذت القطار الحميدي قاصداً دمشق الشام وفي نيتي ان اعلق على سفري هذا بعض الحواشي وارسلها لكم كي يطلع قراء التقدم عليها ويقدروا سائر الاتعاب والمشقات التي لاقاها منجزوا هذا المشروع الحيدي في تميم اعمالهم حق قدرها

خرج بنا القطار من حيفا ومر بنا بين تلك الحقول والبساتين التي لا يوجد مثلها الا في شامنا الجميلة فتارة كنا نرى هناك سنابل القمح الذهبية وتارة نشاهد الاشجار المثمرة البهيجة فنمجد خالق هاته التربة ومبدع هذه الاراضي الجميلة ...... قطار يمر بنا كالبرق الخاطف ... قطار يخيل لنا بسرعته باننا في احدى تلك الولايات الاميركية التي نسمع عن مباداة اهاليها كل يوم اخبارا جديدة لا في هاته البلاد الشرقية التي اشتهر الان اهاليها بحب الهدو والسكينة .... قطار يكفي لوصفه باننا سميناه القطار الحميدي باسم ذلك الذي تنطق بمدحه في كل ساعة الوف الوف من الالسنة .... خرج بنا هذا القطار من حيفا وهو حامل جمهورا عظيما من السواح والكل يشكر ويثني يشكر همة مولانا العالية ويثني على مهارة المهندسين العثمانيين الذين بذلوا غاية جهدهم في انجاز هذا المشروع المهم ....

غابت مداين حيفا عن اعيننا ظهرت اوائل الضيع المجاورة للناصرة ومرج ابن عامر ذلك المرج الذي لا يوجد اخصب منه على وجه هاته الارض .... رجعت بفكري الى الوراء ... تصورت الجنود الناهاية .. تخيلت اولئك الابطال البواسل وبيدهم القاس والمطرقة وهم يقطعون الاحجار ويعمرون الطرق تحت قيادة ضباطهم الاماجد ...... يعجب التاريخ من كاتون وغيره من ابطال الرومان كيف كانوا بعد انتصاراتهم على الاعادي يقضون اوقاتهم بتنظيم حقولهم وبساتينهم فلا يخجلون من حرث اراضيهم وغرس اشجارهم بايديهم .... فماذا يحق للتاريخ ان يقول عن اولئك الجنود العثمانيين عن اولئك الاسود البواسل حينما يراهم تاركين سيوفهم ورماحهم قابضين بيدهم على الفاس والمطرقة باذلين اقصى جهدهم في تهيئة طريق بيت الله الحرام ....

وصل القطار بنا الى حوران و... الخصبة .... راينا اهالي تلك الضيع مقبلين بسرعة نحونا فاحببت ان اكلم البعض من اولئك الذين يدعونهم بعض المغرضين باعداء الدولة العلية فاخذت واحدا منهم على حده وسالته عن فكره في السكة الحديدية فقبل ما انهى سؤالي قاطعني قائلا « الله ينصره » !

الشباب وان ما حصله من العلوم كاف لقضاء اشغاله في عراك هذا الوجود فيخرج شابنا هذا من المدرسة وهو لا يعلم من العلوم سوى القراءة والكتابة واذا زاد عن ذلك يكون قليلا من الحساب ولو حدث وسألته عن اتمام علمه فيجيب لا حاجة لي ان اتعلم اكثر من ذلك اذ لا يهمني علم الجغرافيا ولا التاريخ ولا العلوم الطبيعية او الرياضية حيث لا منفعة لي من ان اعلم اين موقع اميركا او اوربا او غيرها من القارات ولا يهمني انتصار نابليون وانكساره وغزوات الاسكندروفتوحاته اوتاريخ غيرهما من الملوك العظام ولا يجديني نفعاً ما اتعلمه عن تآليف شيشرون وفصاحته وشكسبير ورواياته وماركوني ورسالاته ونيوتن ومثلثاته وما تعلمته من العلوم كاف لقضاء اشغالي وهل وجدت لاقضي العمر في المدرسة؟ هذا كلام طالما سمعته من الشاب التونسي

ولكن الشاب الغربي بعكس ذلك فانه مغرم بالعلوم لا يشغله سوى اقتباس العلوم والسعي وراء ما يأول لخيره وخير بني وطنه ولا يخرج من المدرسة قبل الخامسة والعشرين من عمره او قبل اتمام دروسه وقلما تجد شاباً غربياً فقيراً كان ام غنياً خالياً من شهادة مدرسية كما انك قلما تجد شاباً من شباننا حائزاً شهادة مدرسية

وهنا لست اوجه كل اللوم على شابنا لخروجه من المدرسة قبل اتمام دروسه وانهاء علمه وانما القي كثير اللوم على الوالدين اللذين يرضيان بهذا الامر

وكثيراً ما سمعت الرجال التونسيين يقولون لا فائدة من التبسط في العلم وتضييع العمر سدى والدراهم التي نصرفها على اولادنا في المدرسة ندخرها كي تبقى لهم بعد مماتنا. وحبك برهانا اني سالت يوماً ما بعض الاباء لماذا لا ترسل ولدك الى المدرسة ليتعلم العلوم الكافية فيصيب شهرة واسعة ونفوذاً عظيماً ومستقبلاً باهراً انت من اصحاب الثروة والغنى الوافر وولدك هذا لم يزل في الخامسة عشرة من عمره وفي مثل هذا العمر يقدم الشبان على اقتباس العلوم الرفيعة. فقال: « وما يفيد ولدي علم الفلك وماذا تنفعه معرفة شرائع الكون كدوران الارض وحركاتها او غيرها وانما الذي يهمه الوافر الذي يجعله سعيدا كل ... وما اغفلك ايها

الرجل الجاهل الذي تفضل المال على العلم والصدف على اللؤلؤ

يظن هؤلاء القوم انهم اذا اطعموا اولادهم والبسوهم ورفهوهم يكونون قد اتموا واجباتهم نحوهم ورفعت عنهم المسؤولية فلا يطلب منهم شيء غير ذلك ولا يدرون ان تعليمهم وتهذيبهم تهذيباً حقيقياً هو امر واجب بأول باولادهم الى الخير والنجاح في مستقبل الايام

فالى متى هذا التهامل ايها التونسيون وانتم مستسلمون للعناد وتتقاعدون عن طلب هذه الدرة اليتيمة الا فانتبهوا من غفلتكم واعرفوا قوة العلم وانظروا اي نجاح وصل اليه غيركم من الامم بواسطة العلوم

تأملوا بالامة اليابانية التي كانت محرومة من محل في التاريخ خاملة الذكر والشان كيف اصبحت الآن تعد امة عظيمة ودولة قديرة وكل ذلك بواسطة العلم الذى اقتبسته عن الامم الغربية وشيدت اركانه ورفعت مناره في بلادها بانية المدارس والكليات في باحاتها وذلك رأته من منافع العلم وفوائده

ارى كثيراً من شبان تونس يتشبهون بالشبان الغربيين بلبسهم ويحذون حذوهم في تصفيف شعورهم ويسلكون طريق الرعاع منهم في قضاء لياليهم واوقاتهم في المنتديات العمومية والملاعب غير الادبية فيظن شباننا ان التمدن قائم بفرق شعره او بقضاء لياليه في ملاعب التمثيل او فى المنتديات العمومية حيث يغازل الاوانس ويطاق العنان لشهواته وافكاره

فيا ايها الشاب التونسى ان شئت التشبه بالغربى فتشبه بالاديب العالم المجتهد منهم النائل خصل السبق ولا تنظر الى الرعاع انظر الى رجال الاعمال منهم الذين يبكرون بتكبير الغراب ويواصلون اناء الليل باطراف النهار وراء غاياتهم. ان شئت التشبه بالغربى فتشبه بالذي ما دابه سوى الكد وراء ما يأول لخيره ولخير وطنه فى مستقبل الحياة

فيا ايها الشبان التونسيون اقدموا على [illegible] النهضة المظلية لكم. دعوا هذه التقاليد الفارغة التى تؤدى بكم الى الهلاك واتبعوا ما ياخذ بيدكم في سبيل التقدم والنجاح

يا ايها الشبان التونسيون تمسكوا بالعلم واعتصموا به اذ لا حياة الا لاهل العلم فهم الذين يخلدون اسماءهم على صفحات التاريخ وهم الذين ينفعون ذواتهم وينفعون بني وطنهم في الحياة وفي الممات بما يتركونه لهم من التآليف المفيدة بعد مماتهم . والسلام

(ج)

نظرة سياسية

ينظر الشرقي الى الفرق الكائن لا بينه وبين الغربي بل بين امته والامم الغربية فيداخله اليأس والقنوط ويقول كيف يبلغ الضالع شاو الضليع .... هذه عبارة نعيدها دائماً والفنا استعمالها كاننا خلقنا من طين مهين وهم من ماء معين ...... هذه عبارة يلزمنا ان لا ننطق بها مطلقا لانها علامة الجبانة والكسل .... فلو خلعنا الاوهام ونظرنا الى ما كان عليه الشرق والغرب سابقا لرأينا ان ابائنا كانوا بمناسبة اباء الغربيين كما نحن اليوم مع اولادهم

فلنشمر اذا عن ساعد الاجتهاد ولنتمش بيشاد الثبات بل فلنتضافر ونتكاتف ونعمل على قلب رجل واحد ويد الله مع الجماعة

لا تقل قد ذهبت اربابه
كل من سار على الدرب وصل

....

بماذا تقدم الافرنج وبماذا تاخرنا .... تقدم الافرنج بالاتحاد والعلم وتاخرنا نحن بالانشقاق والجهل ...... [illegible] نقتدي بهم ونترك نهجنا القديم ونسلك مسلكا اخر .... فهل لنا ان نتحد ونتعلم حتى نصبح مثلهم ....

الاتحاد .... كم لاكت السنتنا هذه الكلمة ونحن لا نفهم لها معنى ... يقول البعض منا الاتحاد كما يقول غيرهم الكروب والكهرباء وهم لا يعرفون ما هو الكروب وما هي الكهرباء .... هل الاتحاد متوقف على معاضدة المسلمين لبعضهم البعض بالكلام فقط .. كلا بل ان الاتحاد متوقف على مساعدة المسلمين لبعضهم البعض مساعدة مالية ادبية وعلمية ... الاتحاد متوقف على عدم وجود اناس بيننا يخزنون الاموال التي عندهم تحت حصن حصين بدل ان ينشئوا بواسطتها المعامل او البنوك او المحلات التجارية فينتفعون بها هم وينفعون غيرهم .. الاتحاد متوقف على عدم وجود بيننا رجال يخزنون علومهم بدل ان يبثوها بين اخوانهم والبث لا يكون الا بالمخالطة والعالم عندنا لا يخالط احد .... الاتحاد متوقف على عدم وجود اناس بيننا لا يهمهم الا مرضاة الحكومة ولو اداهم ذلك الى [illegible] ..... الاتحاد متوقف على عدم وجود اناس بيننا يبذلون اموالهم في السكر والزندقة بدل ان يخرجوا البعض منها لمساعدة الفقراء والايتام او لانشاء مكاتب ومدارس التعليم .... الاتحاد متوقف على عدم وجود اناس بيننا يحسدون بعضهم البعض ويتمنون الضرر لبعضهم البعض سواء كانوا من اهل التجارة او الزراعة او الصناعة .... « جبرائيل انكيري »

يتبع

تلغراف

﴿ اخبار اخر ساعة ﴾

الدار البيضا في ٧ اوت

طلب قبطان المدرعة الفرنسوية « غاليله » من حاكم دار البيضاء الاذن بارسال خمسين جندى من الجنود الفرنسوية لحماية القنصل الفرنسي هنالك فاذن له الحاكم بذلك فلما وصلت الجنود الفرنسيون الى قرب القنصلاتو الفرنسي استقبلهم الاهالي بضرب الرصاص وجرحوا ستة او سبعة فلما راى الضابط الفرنسي ما حل برجاله امر الجنود بالهجوم على الاهالي فهجم الفرنسيون وقتلوا مائة وخمسين من المغاربة ثم ذهبوا للقنصلاتو الفرنسي واعلموا قبطان الدارعة « غاليله » بالواقعة فصوب حينئذ قبطان الدارعة المذكورة المدافع نحو البلد وابتدا بضربها بالقنابل والمدافع حتى خرب جانبا عظيما منها ووصلت عندئذ الدارعة (دو شايلا) فصوبت مدافعها نحو الضيع المجاورة لدار بيضاء وقذفتها بالقنابل المحشوة بالميلنيت فخربتها وقتلت جما غفيرا من الاهالي فلما راي حاكم دار بيضاء ما حل بالبلد رفع راية التسليم .

﴿ طانجة ﴾

وصل الاصطول الفرنسي الى وهران ولما سمع باخبار دار البيضاء اتجه بكل سرعة اليها كي يساعد الدارعة (غاليلة) على مقاتلة الاهالى وارسل الاميرال الدارعة (دو شايلا) لتخبر قبطان الغاليلة بقدومه .

برلين

صرح غليوم الثاني بانه يوافق على سياسة فرنسا [illegible] في المغرب

رومية

اعلن رئيس الو[illegible] [illegible] ايطاليا تقدم تامة في [illegible]
دار البيضا

... اسبانيا عددا وافراس جنودها الى دار البيضاء بل اتكلت على فرنسا لمعاقبة القبايل .

انكلتيرا

الوزارة الانكليزية توكل الدولة الفرنسوية بحماية الانكليز الساكنين في بلاد المغرب الاقصى .

رباط

ارسل قنصل فرنسا يخبر المعتمد الفرنسي بطانجة بان القبائل هناك مستعدة للهجوم على البلد ......

طانجه

يستنظر الاروبيون بفروغ صبر حضور الاسطول الفرنسي والاميرال فيليبرت .

طهران

اجتمع البرلمان الفارسي وتذاكر بمسائلة الحرب مع الدولة العلية ويقال ان الراي استقر على طلب الاعانة من روسيا وانكلتيرا .

كامرون

ثارت الاهالي على الالمان لشدة ضغط اولئك وظلمهم واعتدائهم على ديانة الاهالي

روسية

تفارق الامبراطوران ورجع القيصر الى بطرسبورج ويقال ان مواجهته مع غليوم الثاني اثرت على صحته تاثيرا حسنا

حوادث محلية

ارسل جلالة امبراطور روسيا نيقولا الثاني لسمو مولانا الامير نيشان النسر الابيض من الدرجة الاولى كما ارسل لجناب المقيم العام نيشان القديسة حنه من الصنف الاول ايضا فنرفع اخلص التهاني لسمو اميرنا المحبوب ولجناب مقيمنا العام ونتمنى لهما مزيد السعادة والهناء

تهنئة

صدر الامر العلي بترقية جناب الهمام المسيو فلوري المعتمد بالقسم الاول من الوزارة السامية الى درجة مدير القسم المذكور فنقدم اخلص التهاني لجناب المسيو فلوري ونتمنى له مزيد السعادة والرقي

جناب قائد جيش الاحتلال

بارح جناب قائد جيش الاحتلال قطرنا مساء الاثنين الغابر قاصدا الديار الالمانية حيث يوجد ابنه الكبير الذي فاجأته حمى قرية في هذه الايام الاخيرة فنتمنى لجنابه ان يلاقي ابنه في تمام الصحة والعافية

ميدالية ذهبية

نالت جريدة حبيب الامة الغراء الميدالية الذهبية في معرض الاستعمار الفرنساوي الذي عقد العام الماضي في باريس وهذه اول ميدالية ذهبية نالتها جريدة عربية تونسية فنهني صديقنا الفاضل السيد عبد الرزاق القطاس صاحب هاته الجريدة على هذا النجاح الباهر ونتمنى له مزيد الرقي والهناء

امتحان التدريس

امس التاريخ انتهى الامتحان من الطبقة الثانية الذي فاز فيه بنصب السبق حضرة العالم الشيخ السيد علي السنوسي فنهنيه بذلك

وردت لنا قصيدة حسنة السبك رفيعة المعنى لحضرة الكاتب الاديب السيد عبد العزيز المسعودي بالوزارة الكبرى يهني بها صديقه حضرة الاستاذ الجليل الشيخ سيدي الاخضر بن الحسين بخطة التدريس وهي

ان السرور اذا يحل صدورا
نطق اللسان ولو يكون قصيرا
وبما لدي من المسرة نحوكم
أخذ اليراع يسطر التعبيرا
وغدوت الوي اخير ساعة
حتى تكون لودنا تذكيرا
لاخترت ساعة نلتقيها بانكم
اذ لا اكون بغيرها مسرورا
اقد اتيت من المعارف ما غدا
لها سراج حياتنا تنويرا
وأريت كيف العلم يبديه امرأ
في محفل ويحرر التقريرا
فاناك فوز لم يكن متخلفا
عن مثلكم او يستطيع نفورا
وازداد اهل العلم معرفة بكم
لما ابنت مقامك المشهورا
والكل مغتبط لكم في مقول
بفصاحة كنت بها المنصور
لله درك من اريب كامل
اضحى بالفظ في الورى مذكورا
فبكم يهنا الجامع المعمور اذ
بمثيلكم قد يرزق التعميرا
ورجاؤنا منك الصلاح لفتية
ما ان درت لمعارف تفسيرا
فاسلك بهم سبل النجاة معلما
واجد بهم مستقبلا مشكورا
واقبل هناوي مغضيا اذ انني
ابديت نحو مقامكم تقصيرا
ما كان حقك ان اوفيه ولو
اعطي لنظمي لؤلؤا منثورا

عبد العزيز المسعودي
١٩ — ٦ — ٢٥

رواية

الشهامة والغرام

معربة عن الفرنسية بقلم السيد جبرايل انكيري
(هذبها السيد محمد العزيز الشيخ)

الفصل الاول

الاخوان

كان الرد ظاهرا
انه حقدا من البغض منقسم
... طبقة واحدة وكان في احدي
... ذو لحية بيضاء ولكن

كان وجهه يتجلى بسيمات الهيابة . وكان لابسا لباس الفرسان على عهد الملك فرانسوا الاول ذلك العهد الذي لقب بعهد البسالة والاقدام وكان ينظر نظرة اليأس والغضب الى قصر دائلة مونتمورينسي الذي كان مرتفعا على احدى القلل البعيدة معجبا بشماخته وعظمته ومن حواليه الحصون والابراج

ثم حول نظره الى غرفته وتنهد تنهدا ابان عما في قلبه من اليأس والحزن وبعد ما صمت برهة صرخ : جان ... اين ابنتي جان ؟ فتقدمت نحوه احدى الخادمات وقالت له : سيدتي ان الانسة جان قد ذهبت الى الحقل كي تقتطف بعض الازهار : فبانت على محيا الشيخ امارات السرور وتزين جبينه بملامح الفرح فخاطب نفسه قائلا : نعم ان الربيع قد وافى والحقول تكللت بالازهار حتى اني لا اكاد ارى الا وردا ومنثورا امامي شعر

ذهب ... ذهبت وذر * حيث ذرت رقصة في الفضاء

ولكن الزهرة الفريدة والوردة الوحيدة التي تفوق سائر الازهار جمالا وبهاء هي ابنتي جان

ابنتي الشريفة العفيفة ابنتي هي جل وقتي ..... اه يا جان يا عزيزتي ..... ثم التفت الى القصر العظيم الذي كان مرتفعا امامه كانه قطعة من جبل وصرخ : جل محنتي وكرب يا عزيزتي

وجل بعضي في هذا القصر لانه يحتوي على الد اعدائي ذلك الذي اوصلني الى الحالة التعسة الموجود انا فيها الان ... انا الكونت دي بيان بينما كنت حاكما على هذه الاقطار اصبحت الان مضطرا ان اعيش في الذل والمسكنة في هذا البيت الحقير ... ماذا اقول اني لاحق الم يشبوني بانه يسعى الان في ابعادي من هذا البيت ومن يؤكد لي ان ابنتي تجد سقفا تبيت تحته غدا ... يا جان يا عزيزتي اقتطفي اقتطفي الزهور بل اقتطفي ما قدرت استطعت منها لانها ستكون اخر ما تقتطفينه من هاته الحقول ...

وبعد ما انهى مقاله هذا انحنى راسه واخذ يبكي بكاء الثكلى وبينما هو في هاته الحالة اذ سمع وقع حوافر جواد قاطر من ... امامه فراى خيالا متوشحا بثياب سوداء متوجها نحو قصره ولم يمض غير قليل حتى وصل وانحنى امامه قائلا : سيدي الكونت لقد امرني مولاي بتسليمك هذا الكتاب فهو يحتوي على امر من البرلمان الفرنسي ... فتناوله حينئذ الكونت وتلا : امر من البرلمان الفرنسي ... وكنت يا ... الى اي ... جديدة ... على ... الناس ... وعليه ... الخوف ... على وجهه : سيدي ان البرلمان اصدر حكمه ... هذا ...

دار الخلافة العظمى

صحة جلالة مولانا السلطان

بشرت الانباء الواردة من الاستانة بان جلالة مولانا السلطان متمتعا بتمام الصحة والعافية وانه ادامه الله للمسلمين سندا وفخرا استقبل عددا كثيرا من رجال السياسة الاروبية وحدثهم وقتا طويلا في خصوص بعض الامور المهمة المتعلقة بمسائلة البلغار وغيرها

الاسطول العثماني

وفدت لنا الاخبار من دار الخلافة العظمى تبشرنا بان جلالة مولانا الاعظم باذلا جهده في تقوية الاسطول العثماني وانه اوصى اخيرا بعض المعامل الطليانية بتحضير مدرعة عظيمة يزداد بها اسطول الاسلام قوة وعظمة

بسالة الجنود الشاهانية

حدثت عدة مناوشات بين الجنود العثمانيين وبين قطاع الطريق من البلغار فانتصرت عليهم جند الاسلام وقتلت منهم عددا كبيرا ولا عجب فان اولئك الشجعان لا يقف امامهم عاجز ولا يعيقهم عائق

الاستاذ الشيخ صالح الشريف

ورد من دار السعادة لبعض احبابنا في مكتوب خصوصي ان حضرة الاستاذ الشيخ السيد صالح الشريف عازم على السفر للاقطار الشامية للاقامة بها والتمتع بخيراتها بلغه الله مناه

الشيخ علي يوسف
صاحب جريدة المؤيد
في الاستانة
العلية

الشيخ علي اكبر صحافي في الشرق وله خبرة تامة باحواله وقد زار الاستانة هذا الرجل العظيم في هذه الايام الاخيرة وكتب بجريدته حقائق عن الاستانة اردنا ان نقتطف من تلك الرسالة ما يهم قراء جريدتنا قال :

« صحة جلالة السلطان الاعظم » كنت وانا في القاهرة أقرأ من حين لآخر في الصحف كلاما عن صحة جلالة السلطان فهمني أن أعرف شيئًا عنها من أقرب الناس الى جلالته بعد وصولي الى دار السعادة وقد تحققت من اصدق المصادر أن صحة جلالته على أحسن ما يرام . وكانت حقيقة المرض الذي اعترى جلالته في الشتاء الماضي زكامًا شديدًا خالطه اضطراب في المزاج الكلوي وقد عولج أحسن معالجة واحتاط في معيشته أتم احتياط فزال المرض تمامًا ورجعت صحة جلالته الى أحسن مما كانت عليه . بل قال الجناب العالي الخديوي أول أمس إنني لم ار جلالته في سنة من السنين في القوة التي شاهدت جلالته بها هذا العام وهو يواصل الشغل والنظر في شؤون الدولة كعادته الاولى . فكل روايات الجرائد الاوربية مما يخالف ذلك باطل في باطل . أدام الله جلالته ممتعًا بتمام الصحه والعافية موفقًا لعمل كل ما يفيد الدولة القوة والسعادة والاقبال

(صورة الفاتح) عثر في رومة على صورة للمغفور له السلطان محمد الفاتح كان أحد مشاهير المصورين الايطاليين قد صنعها عقب فتح الاستانة العلية وتوجد الآن في احد المتاحف الخصوصية بها فلما علم بذلك جلالة مولانا السلطان الاعظم أمر أن يساوم المتحف المذكور فيها فطلبوا مبلغ ٦٠٠٠٠٠ فرنك عبارة عن ثلاثين ألف بنتو تقريبا ولكن احد مصوري جلالة السلطان ذهب الى رومية وأخذ الصورة بالفوتوغراف وموهها بالزيت فصارت طبق الاصل وجيء بها في هذا الاسبوع الى دار السعادة وقد اخبرني من رأى الصورة بين يدي جلالة السلطان الاعظم أنها كثيرة الشبه بجلالة مولانا أمير المؤمنين الحالي . فمضى نحو ٤٠٠ سنة لم يحدث تأثيرًا يذكر في سلالة آل عثمان وحكم الوراثة في الظهور متغلب تغلبا شديدًا على حكمه من البطون فان هذه السلالة الشريفة التي اعتادت التزوج والتسري من الاجناس الاخري لا تزل حافظة مميزاتها الشخصية من قرون الى الآن كما هي حافظة الصفات العالية التي خص الله بها هاته الاسرة السنية

علي يوسف

المغرب الاقصى

وافتنا الاخبار بنبإ عظيم الا وهو هجوم بعض القبايل على داربيضا وقتلهم خمسة من الفرنسويين ورجلين من الاسبانيول وثلاثة من الطليان وتفصيل ذلك ان هذه القبايل لم ترتضين الرصد اشغال الفرنسيين في مرسى الدار البيضا فطلبوا من حاكم هاته المدينة ان يوقف الاشغال فلم يجبهم على ذلك فثارت تلك القبايل وهجمت على مرسى المدينة فقتلت كل من راته هنالك من الافرنج وقد سبق بيان عددهم

هذا ولما وصل هذا الخبر الى الدول الاروبية عزمت على عقاب تلك القبايل فارسلت فرنسا قسما من اسطولها وثلاثة الاف جندي لاحتلال داربيضا وهكذا ستفعل اسبانيا والله يعلم كيف تنتهي الحال

مصر
حج والدة الخديوي

عزمت والدة سمو الخديوي على اداء فريضة الحج هذا العام . وعند ما بلغ جلالة الخليفة الاعظم هذا الخبر وجه تلغرافا خصوصيا لسمو عباس حلمي خديوي مصر يرغبه فيه تاخير عزم والدته المكرمة للسنة القابلة حتى يمكن حضرتها السفر لبيت الله الحرام على طريق السكة الحجازية لما في ذلك من المساعدة والراحة لصحتها والله تعالى يثبت النوايا

سافر سمو الجناب العالي الخديوي للاستانة ومنها لفينا

وسافر حضرة الشيخ علي يوسف للاستانة

وسعادة صاحب اللواء لفرنسا

وحضرة الكاتب الشهير حافظ افندي عوض احد صاحبي المنبر للندن وسيلقي هذا الاخير خطبة هناك

روسيا والمانيا

تقابل امبراطور الروسيا مع غيلوم الثاني على ظهر اليخت الامبراطوري الالماني ودوشتلان وجرت امور اهمها تقرب ... للسياسة الفرنسية في المغرب توافق فرنسا على السياسة الالمانية و في البلقان .....

فرنسا

سقط قطار حديدي في نهر اللوار فمات عدد كبير من المسافرين الموجدين فيه وجرح كثيرون فلما سمع المسيو بارتو وزير الاشغال العامة الفرنسية هذا الخبر ذهب حالا يتفقد بنفسه الاحوال

الدولة العلية والعجم

وردت لنا الاخبار مفيدة بان ٦٠٠٠ جندي من الجنود الشاهانية اجتازوا حدود العجم واستولوا على عدة مدن هنالك وقتلوا جمعا كثيرا من الفرس وحرقوا المصانع الكاينة على طريقهم ... هذا ولما سمع قايد الجيش الفارسي بهذا الخبر ارسل ٦٠٠٠ مقاتل فانتشبت بين الترك والفرس معاركة شديدة لم تعلم نتيجتها لحد الان .....

وخز الضمير

ما لدغ الافاعي ولسع العقارب وما طعن السيوف ووخز الرماح باشد فعلا في المرء من وخز الضمير . وانني محدثكم اليوم بحديث شاب رايت فعل الضمير فيه وتاثيره وخرائه راي العين . ثم اعيذكم جميعا من وخز الضمير في مثل الساعة التي ثار فيها على شارل فانه خير للمرء الف مرة ان يموت قبل ذلك

وشارل هذا فتى فرنسوي كان جميل الخلق والخلق فصيح المنطق وعى من العلم شيئا كثيرا وكان يحترف الصحافة فحدث انه احب وهو ابن العشرين فتاة اسمها شارلوت ووعدها من نفسه الاحسان ووعدها على الزواج فاخلف الوعد ونقض العهد وكانت العاقبة وبالا عليها وعليه

***

لقيها في صباح يوم ماطر وكانت سائرة في لباس اسود بلا مظلة تحت المطر المنسكب مشمرة عن ساقين مستديرين قافزة كالغزال لاجتناب برك الماء والاوحال فنظر اليها واذا هي الجمال مجسما في زي فتاة شقراء الشعر زرقاء العينين بفم كالخاتم وحاجبين كالقوسين

وعينين قال الله كونا فكانتا

فعولين بالالباب

ففكر شارل في حيلة

وعاداتها ليعرف

كانت في يده

طر ثوبك فهل تسمحين بالمظلة التي معي في خدمتك يث تقصدين . فقالت بادب رك يا سيدي لكن الوضع الذي تقصده قدماي بعيد ولست احب ان اثقل على احد . قال مهما طالت الطريق فانها قصيرة معك . فعلت جرة الخجل محيا الفتاة لهذا التلميح وساءها من هذا الغريب ان يبادرها بمثل ذلك الكلام دون معرفة سابقة بينهما فقالت انني على كل حال شاكرة لك واليك يا سيدي عني

وكان شارل لمح ان كلامه غاظها فقال استغفرك يا سيدتي عما بدرمني من الخفة في الحديث واسالك ان تقبلي الخدمة التي اقدمها لك . وانني اخذ العهد على نفسي بالا افوه امامك بكلمة لا يكون ملؤها الاحترام . فقالت لا حرج ياسيدي عليك لكنني سائرة الى موضع لا احب ان يرافقني اليه احد . قال اسمحي لي ان اظللك من المطر الى باب المكان الذي تقصدينه فقط ثم انصرف دون ان اسالك عن شيء سوى عن اسمك واسم ابيك عساني ان احظى بمعرفته . فقالت اما اسمي فشارلوت واما ابي ... وسكتت وقد علا محياها الاحمرار

فادرك شارل انها غير ذات اب معروف ونظر الى ذلك الجمال الباهر والصبا الناضر — فان شارلوت لم تجاوز الربيع السابع عشر — فتحركت في فؤاده عواطف الشفقة على تلك التي تحقق قول القائل ان الاباء ياكلون الحصرم والابناء يضرسون والتي يحق لها دون سواها ان تتغنى بقول ابي العلاء

هذا جناه ابي علي   وما جنيت على احد

وثارت في نفسه عوامل الحنو حتى كاد قلبه يسيل انعطافا اليها ثم بسم في وجهها وقال لا باس ايتها العزيزة منذ الان . اسمك شارلوت وانا ادعى شارل وانت صبية وانا شاب ولا يزال قلبي مطلقا غير مقيد وحبذا لو يكون فؤادك حرا . ومهما يكن من الامر فليس ههنا بالموضع الذي يجمل فيه الحديث فهل تتفضلين باعطائي عنوان والدتك لاقدم نفسي اليها

ففاضت عينا الفتاة بالدمع وقالت : امي ... انني ذاهبة لزيارتها لكنك لا تستطيع ان تاتي معي اليها . فاضطرب الشاب لبكاء الفتاة ولسماع ذلك القول منها وقال ولماذا فاجابت لانها منذ سنتين في اللحد . وزادت بالبكاء .

***

في مثل ذلك اليوم منذ سنتين كاملتين اغمضت شارلوت عيني امها التي كانت لها في ان واحد اما وابا وكانت لها كل قريب ونسيب ... فتحت شارلوت عينيها للحياة في غرفة احد المستشفيات في باريس اذ استغوى امها ابن جار لابيها فلما بدت الثار زانها هجرها ثم طردها ابوها كما تطرد الكلاب الجربة . ولما دنت الساعة الهائلة الـ[illegible] الا فيها امها تركت المسكينة الابرة [illegible] الا ابوها وهجرها الذي كانت بها مكبة عليها الليل [illegible] ابوها والنهار

المستشفى فجاءت شارلوت بين اوائك الغرباء وابكت امها ولم تسكن بعد اوجاعها على ذلك الوجه الصغير تقبله وتغسله بالدموع . وسمتها شارلوت لان اباها الهاجر كان يدعى شارل وكانت الام التعيسة لا تزال مع خيانته وغدره حافظة في فؤادها ذكره

وكانت شارلوت تنمو في كفالة امها والجمال يكبر معها فلما بلغت خمسة عشر ربيعا وبدت وردة ناضرة في حديقة الحسن والبهاء وصارت اهلا لمساعدة امها في اعمالها نزلت بتلك الام الحنونة علة لم ينجع فيها الدواء ولا سهر شارلوت وعنايتها ولا البكاء

وسارت شارلوت وراء نعش امها وحيدة نادبة وعادت من عند ضريحها باكية لا يسمع دمعها الجاري كف والد ولا يذهب حزنها الدائم ابتسام شقيق ولا نسيب . وكانت شجاعة هذه الفتاة وعفتها تعدلان جمالها فوضعت بين اناملها ابرة امها واقامت تقطع الايام بالشغل والتذكار والبكاء وزيارة ذلك الضريح العزيز الى ان جاء تذكار يوم الوفاة للعام الثاني فاعدت الازهار للضريح وهيأت مقلتيها للبكاء وخرجت تقصد المدفن وهي تقول اماه يا اماه فدهمها المطر وفاجاها شارل « الثاني » وما زال بها حتى رضيت بان يرافقها للقيام بذلك الفرض البنوي المقدس

***

اذا دخلنا المقبرة التي فيها مدفن ام شارلوت راينا فتاة جاثية على ضريح يدل ظاهره على فقر اهله وتدل العناية به على ما تصل اليه ارادة شابة غيورة على [illegible] ثم راينا شابا لا على قرب ولا بعد منها واقفا وقفة الاحترام حاسر الراس خاشعا وكانت الفتاة تذرف الدمع السخين وهي راكعة تصلي وتبتهل الى الله ان يفتح ابواب نعيمه لذلك اللاحد قائلة في ختام صلاتها يا اماه انك تنظرين الي من السماء التي انت فيها دون شك وتقرئين ما في ضميري وفؤادي فهل سلوتك ساعة وهل سهوت طرفة عين عن تذكرك . يا اماه انني لم ازل محتفظة بوصاياك مستمسكة بالفضيلة عائشة كما تحبين ان اعيش بين الشغل والعفاف وتذكارك فاسبغي علي يا اماه من العلو الذي انت فيه بركاتك الوالدية التي تحفظني في غيبتك كما كنت تحفظينني في هذه الدنيا وتكون لي درعا اتقي بها سهام التجارب ... يا اماه يا ملاكي الحارس اذا كان شارل كاذبا في وعده فابعديه عني واذا كانت الساعة التي لقيته فيها ساعة سوء فاجعلي ان لا القاه مرة اخرى . يا اماه انني لم اعرف وجه ابي وقد قلت لي انه مات منذ زمن بعيد ثم انك قد تركتني في هذا العالم وحيدة فلتكن روحك الطاهرة مرفرفة على الدوام حولي حارسة لي واقية اياي من كل ما لا [illegible] لي ولا يرضيك مني صدوره عني . يا اماه ...

حينئذ دنا شارل منها وكان بادي التاثر واخذ بذراعيها وقال كفى وانهضها فنهضت والدمع متناثر من مقلتيها وقد زادها البكاء حسنا وبهاء والقت على الضريح نظرة اخيرة وتبعت الذي صارت تحسبه منذ تلك الساعة خطيبها

***

ننتقل بالقارىء الى ما بعد سنة من التاريخ الذي لقي فيه شارل شارلوت الى ما وراء سنة من ذلك الحب الخالص الذي ملأ فؤاد الفتاة وصيرها تعبد مع الله وتذكار والدتها ذلك الشاب الحبيب . الى ما وراء سنة كاملة لم ينقض منها الشهر التاسع حتى صارت الفتاة مثل امها اما غير شرعية لصبي له والد ولكن ليس له اب يعرف

اصغت الفتاة لحديث شارل وفتنها حبه حتى استسلمت اليه على وعد منه بالزواج وهي الساذجة القلب الصافية النية الجاهلة للاكاذيب والحيل والغدر فكان ما كان مما اشرنا اليه وصارت تنظر الى وجه الوليد باسمة فرحة قائلة مبارك انت ايها الرباط الذي يقيده بي الى الابد ...

ولما غدت الفتاة اما زاد حبها لابي ولدها وزادت تعلقا به وصارت تقضي الايام وتقطع الليالي وتعد الساعات والدقائق الفاصلة بينها وبين اليوم الذي تنتقل فيه من حال الى حال

ولقد جاء ذلك اليوم بعد سنة من معرفتها لشارل وكان ابنها قد صار ابن ثلاثة اشهر ... حان اليوم الذي انتقلت فيه المسكينة دفعة واحدة ولكن من حال الامل والرجاء الى حالة الياس والقنـــوط

وذلك ان الـنذير جاءها في الصباح منبئا بان شارل الذي ترجوه وتنتظره وكان الى مساء اليوم الذي مضى يزورها ويعدها و يبسم في وجهها و وجه ابنها ليس الا كاذبا مخادعا غادرا فانه خطب منذ شهرين فتاة غنية وهو ذاهب في صباح ذلك اليوم لزفافها الى الهيكل حيث يعقد لهما القران

سمعت الفتاة هذا الخبر فادركت معنى كلمات فاه بها شارل عند ما فارقها في مساء اليوم السابق اذ قال لها ان الاشغال تقضي علي بالتغيب اسبوعا كاملا فلا تنتظريني ولا تهتمي بالسؤال عني ... مسكينة شارلوت كم مرة غسلت في تلك الساعة وجه ابنها بدمعها

ثم نهضت فلبست الملابس البيضاء التي خاطتها يداها وطرزتها اناملها واعدتها ليوم عرسها والبست الطفل حلة من الدمقس وكتبت الى شارل تقول

« السلام ايها الحبيب الغادر ... وعدتني فاخلفت الوعد وعاهدتني فنقضت العهد ولست بموجهة اليك كلمة ملام واحدة لانك لست الملوم . يصل كتابي اليك وانت امام الهيكل الى جانب التي اخترتها لتجعلها سعيدة بقربك وهي قد وضعت يدها بيدك جاهلة ان مثلها يتزل التي كانت ترجوك الى القبر . فلتكن اسعد حالا من ام ولدك ولتجهل طول حياتها الشقاء والغم اذا كانت تنقذ من الموت طفلا ذا ثلاثة اشهر تجده اذا شئت مطروحا الى جانب جثة امه التي تجدها [illegible] على ضريح امها في الساعة التي تقرأ يا شارل هذه الاسطر فيها »

***

لما تم الكاهن الصلاة وقرن بين شارل وعروسه واخذ الناس يتقدمون لتهنئتهما اقبل رسول يحمل الى شارل كتابا فظنه كتاب تهنئة من صديق غائب . لكن شارل القى نظره على العنوان فانقبض صدره ورجف قلبه وفض ختام الرسالة ثم صاح شارلوت واندفع كالمجنون نحو الباب تاركا عروسه والاهل والاصدقاء في حيرة وغم واضطراب

وخرج معه بعض اهله واخص اصدقائه وما زالت المركبات تجري بهم حتى بلغوا المدفن الذي فيه ضريح ام شارلوت وهناك نظر الرائي الفاجع . ضريح كلله الزهر وفي احد اكاليله طفل يبكي كانما هو ينادي امه التي مزق الرصاص احشاءها وسقطت على ذلك الضريح كانها تعانقه بذراعيها

واندفع شارل يجري الى ذلك الوضع وكان السابق اليه فلما راى شارلوت وقد فارقتها الروح ثار وخز الضمير فيه حتى كاد يجن ومال على الطفل فقبله كثيرا ثم على قبلة خيانته فغسل جرحها بالدمع وتناول المسدس الذي سقط من يدها ووجهه الى قلبه قبل ان يتمكن احد رفاقه من منعه وفي اقل من لحظة سقط جثة لا حراك بها على جثة التي احبته وماتت لاجله

وكان من امر عروسه ان هذه العذراء صارت في الحال اما ارملة فلبست الحداد وتبنت الطفل واعطته اسم ابيه ولقبه وقامت على تربيته فلم تفارقه ولم تفارق السواد وهي تخرج به الان الى النزهة فلا يراهما احد ويشك في انها امه وانه ابنها الوحيد . وفي كل يوم خميس وهو اليوم الذي وقع فيه الحادث الكبير الذي جعلها اما وارملة قبل [illegible]ن تصير امراة تقوده الى المدفن حيث ضريح شارل وشارلوت وهو يحسب انه جاء مع امه على ضريح ابيه فقط فاذا راها زادت بالبكاء طوق عنقها بذراعيه الصغيرين وقبلها بحنو قائلا لا يا اماه لا والهفتاه وهو لا يعرف ان امه مع ابيه تحت ذلك الثرى

(خليل زينيه مكاتب التقدم بالاسكندرية)

الشاب التونسي

لقد امعنت النظر طويلاً واجلت الفكر مرارا في البحث والمقابلة بين الشاب التونسي والشاب المغربي ولقد ندبت سوء حظ التونسي في الساعة الاولى التي فكرت بخلالها وبحثت في مدنيها عما انطوى عليه فتانا هذا . كيف لا نندب حظ فتىً خصه الله بقوى عظيمة فاوجده على جانب عظيم من الحذاقة والفطنة والذكاء والصحة الجسدية والصفات الادبية مزايا يندر وجودها في غيره من ابناء الـ[illegible] الاجانب وصفات يحسد عليها وقوى [illegible] ابواب النجاح في معارج الفلاح ومع [illegible] في منزلة دون الغربي مع ان هذا دونه حذاقة وذكاء وفطنة اذاً لما نحن في مقام اقل من ذلك اوليس هذا من تهاملنا في الوجود وعد[illegible] اكترا[illegible] في قتطاف العلوم والمعارف فتانا يخرج من المدرسة فيا[illegible] انه قد ادرك دو[illegible]

وردت لنا ايضا قصيدة من حضرة الشاب المهذب السيد محمد الشريف بن الشيخ المنوبى التجاني نهنئه بخطة التدريس وهي

بكم خطة التدريس باهت بنى العصر
ولاحت لنا تختال في حلل الفخر
الماثلك الفذ الذى شاع صيته
وسارت به الركبان في البر والبحر
اما انكم انجال الحسين الذى غدت
مئاثره تلتاح كالانجم الزهر
فنعم الذى احرزت من شرف العلى
ونعم الذى اوليت اهلك من شكر
لكم فى جمال الدرس ايد تقاصرت
على شأوها كل الجهابذة الغر
فكم من معنى قد كشفت رموزه
وكم من خفي لاح يسطع كالفجر
شريف عفيف فاضل متواضع
تقي نقي كامل واسع الصدر
له همم لا منتهى لكبارها
وهمته الصغرى اجل من الدهر
الا زادك المولى كمالا ورفعة
ووقاك كيد الحاسد المضمر الشر
مدى الدهر او قال اخو المدح منشدا
بكم خطة التدريس باهت بنى العصر

التقاريظ

شعور الشعراء نحو مشروعنا

ورد هذا التقريظ النفيس من حضرة الشاعر المجيد والكاتب البارع السيد صالح بن عمر سويسي الشريف القيرواني فنشكره على احساساته العالية الشريفة نحو التقدم

تهنئة وايقاظ

عصر « التقدم » للاداب والحكم
فيه اعتبار لاهل الحزم والهمم
فاسرع هديت الى العرفان مجتهدا
فالعلم نور وجهل المرء كالظلم
لا تيأسن اذا ما الدهر اخرنا
فهكذا سنة الرحمن في الامم
ان لا ياس الى الاقوام منتصبة
يعمي الفتى ويسوق القوم للعدم
قد طالما ارتفعت في الكون من دول
وطالما سقطت من شامخ القمم
دام الدليل على اسراء امتنا
نحو المعالي بحزم غير منعدم
ابناء مصر واهل الهند قد سلكوا
نهج الفلاح كذا الدستور في العجم
فان رايت حريق الجهل في ارب
فاسرع له بمطافي العلم لم يدم
حيا الاله ربوع العلم كم ظهرت
فيها الفضائل بين الناس كالعلم
كم في « التقدم » من اطوار محمدة
ومن كمال بحسن السبك منتظم
صحيفة ظهرت في تونس علما
على تقدمنا المعقود بالذمم
نعم البشير الذي بالخير بشرنا
وانعم بما قد بدا من باهر الحكم

كما ان حضرة صديقنا العالم الاديب الشيخ سيدى محمد الجديد العدل بادارة الاشغال العامة قرظ التقدم بقصيدة فريدة فنشكره جزيل الشكر

بشير سرور العصر جا بالتقدم
لنشر فنون هي حياة التقدم
فكيف ورب الامتياز يريد من
حوى جو
ومن كان ذخرا للانام كمثله
فحق لنا نفخر به
ولا عيب فيه صاحبي غير انه
جنى العلم من بيت الرضى والتعلم
فلله ما ابهاه من ماجد سرى
جبير له في الكون مثل التقدم
تامل خباياه وردها بما تشا
تجد موردا عذبا وحسن التفهم
اذا رمت ان تحظى بكل فضيلة
فلازمه وانظره تفز وتعظم

اقوال ذهبية

الاحترام والاجلال ليسا شيئا واحدا . فقد احترم مركز رجل ولكنني لا اجل طباعه

دوماس الابن

خوف الله رأس الحكمة وخوف الرجال آخرها

ايبوليت لوكاس

LE PÉRIL DE L'ISLAM

par M. le Commandant Binger
Directeur des Affaires d'Afrique au Ministère des Colonies
Traduit en Langue Arabe par :
Gabriel ENKIRI

اقوال الغرب في الشرق

الخطر الاسلامي

« بقلم الكومندان مسيو بينجه مدير الامور [illegible]كية بوزارة الاستعمار

عربه الاديب

بيد جبرائيل انكيري

تابع لما قبله

ان الديانة الاسلاميه تحتوي على عناصر ذو قوة عظيمة ولها جاذبية تجذب اليها الاوهي بساطة هاوء احيانها

المسلمين عليها فقد قال احد القواد من المستحيل ان يخرج المسلم للاخر » وهذا ما تظهره

ثم ...

ان الانشقاق والتنافر والتخاذل والضعف المادي والادبي في المسلمين هو الذي ينفر من الاسلام .

فمن يتغلب من ذينك العاملين القويين على الاخر

احسنات الاسلام التي تمكنه من النهضة التامة وتذهب بسيئات المسلمين وتمحقها محقا

ام سيئات المسلمين التي تنخر في عظمته وتقوده الى الاضمحلال والهلاك؟

وهل يجوز لفرنسا ان تقف وقفة المتفرج امام اعتراك ذينك العاملين في البلاد الاسلاميه الواقعه تحت نفوذنا وسيطرتنا : هذا ما اردت البحث عنه في كتابي هذا

الفصل الاول

« الاتحاد الاسلامي »

احصاء قوات الاسلام .

تاثير حزب تركيا الفتاة على مستقبل الاسلام .

الوطن عند المسلمين

عداوة الغرب للمسلمين تكسبهم قوة وتبعث فيهم روح الاتحاد .

لكل عبارة معنى وقوة كثر استعمال الغربيين في هذه الايام لكلمة الاتحاد الاسلام » او جامعة الاسلام ورددوا ذكرها حيث يريدون التكلم على نهضة المسلمين وعلى كيفية انتشار الاسلام

فما هو ذلك الاتحاد الاسلامي .... وما يعني به ؟

اذا اردنا ان نعطى العبارة قوتها الحقيقيه ومعناها الاصلي ونفهم منها برنامج المسلمين الاكثر اتساعا او الانسب لمطالب الاسلام العليا يمكننا ان نعبر عنها بهاته الكلمات

« استرجاع مجد الشرق القديم واسترداد قوته الدينيـة والمادية السالفة بقوة العقائد الدينية الاسلامية في النفوس »

ربما يوجد بين المسلمين من هو اشد رزانة من غيرهم فيفهمون هذا البرنامج كبير الاتساع » ويعبرون عنه بما ياتي »

« حفظ قوة الاسلام في الممالك الاسلامية الحاضرة والسعي في تنميتها »

ويوجد بعض الافراد من المسلمين يتحمسون ويتفاولون ويهولون الاشياء ويكبرون الحوادث ويملون في شان الامور فهؤلاء لا يمكنهم ان يعبروا عن ذلك الاتحاد الا بما ياتي »

« السعي في انشاء احزاب اسلامية جديدة وممالك اخرى والمحافظة على قوة الدين الاسلامي على ما هي عليه الان

هذا ما يعنون بالاتحاد الاسلامي وهذا ما يتركب منه برنامج المسلمين في ساير انحاء الارض وهذا ما يناسب سائر طبقات المسلمين على اختلاف احزابهم وتباين مقاصدهم سلمية كانت او حربية لا يكفى لتتميم برنامج ان نرسمه مناسبا لنا ولمقاصدنا فقط بل يلزم ايضا ان ننظر كيف يمكننا ان نتممه وما ذا يساعدنا على تتميمه

ولهذا فانا بعد ما بحثنا عن برنامج المسلمين لزمنا ان نبحث عن الكيفية التي يتخذونها لاتمامه واحصاء القواة التى تساعدهم على ذلك وما هي القوات التى يمكن للاسلام ان يتكل عليها

اولا » اتحاد الممالك الاسلاميه الحاضرة

ثانيا » اجتماع سائر القوات الدنية في سائر بلاد العالم .

من المعلوم ان الدولة العلية العثمانية هي اهم الدول الاسلامية الحاضرة واعظمها شانا واعزها قوة وسلطانا وذلك لكثرة البلدان والاقطار الخاضعة حقيقة او بالظاهر لسلطة وسيطرة الباب العالى كآسيا الصغرى وبلاد الحجاز ومصر وطرابلس الغرب

هذا وتلى الدولة العليه سلا[illegible]

يتبع

النواوش

بزاوية البكوش خارج باب البحر عدد ٢٤ *

هذه الفابريكة المعدة لصنع السميد الخالص لها فرعان احدهما بباب السويقة والاخر بباب الجديد بضايعها سالمة من الغش بحيث ان بها السميد والدقيق والفارينة من ارفع انواعها واسعارها زهيدة لاتقبل المزاحمة وتتكلف بحمل وتوصيل السلعة مجانا لاربابها وتبيع بالجملة وبالتفصيل وترسل السلعة لداخل العمالة لمن يطلب منها ذلك وقد اصبحت شهرتها غنية عن الوصاية فمن رغب في شيء مما ذكر فعليه مراجعة مدير الفابريكة الكاين محله ايـن ذكر ومن اراد مخابرته بالتلفون فليطلب عدد ١٦٢

مطبعة التقدم

لصاحبها الشيخ البشير الفورتي

هذه المطبعة اكبر مطبعة تونسية بالقطر التونسي تتكفل بطبع كل ما يطلب منها باي لغة كان ولديها من ادوات الطباعة ما يكفي لعدة جرايد يوميه

تطبع الكتب والجلات مشكولة وغير مشكولة وقد اتصلت في هذه الايام بكمية وافرة من الاحرف الاسطانبولية والبارسية والمصرية والبيروتية والفارسية على اختلاف انواعها والعجمية التي لا توجد في غيرها من المطابع وتتعهد في معاملاتها بسرعة العمل في المواعيد المتفق عليها واتقان الشغل .

واجرتها مثل المطابع ولكن اتقانها الشغل يجعلها رخيصة بالنسبة الى سواها من المطابع

محل ادارتها بطحاء باب منارة نهج الحقيقة عدد ٢

مدير الجريدة وصاحب امتيازها البشير الفورتي

وطبع بمطبعة التقدم

اعلان

مستحضرات محمد علي نصوحي

ان تصديق مصلحة الصحة العمومية علي التحليل الكيماوي بمعملها الخصوصي عن مستحضرات نصوحي التي حازت الشهرة العظمى في بلاد الشرق والغرب والهند وعلى الخصوص مصر المحروسة بجودة نفعها وشدة تاثيرها بحالة لا توجد في مماثلها اوجب توالي شكر وثناء من استعملوها كل ذلك يجعل صاحب هذه المستحضرات واثقا باقبال حضرات حرفائه الكرام ونظرا لكثرة رغبة اخواننا التونسيين واقبالهم على مستحضراتنا الخصوصية وتكبدهم الاتعاب والمصاريف في جلبها من مصر جلبنا كمية وافرة واودعناها بالسبيسرية الانكليزية الكائنة في [illegible] الحاضرة قرب الزيتونة وانه يلاحظ على حضراتهم بان جميع مستحضراته مكتوب عليها اسم محمد علي نصوحي [illegible] بديوان الصحة العمومية المصرية

فرنك		اسماء الادوية	بيان منافع المستحضرات المرخصة اداه
٢	٥٠	ماء الشباب	يزيل الكلف والنمش ويكسب الجسم نعومة ولطافة والوجه رونقا وجمالا وهو خالي من الجواهر المضرة او السامة
١	٢٥	حبوب صدرية	لازالة السعال بخروج البلغم بسهولة من الصدر بغير تعب .
٢	٠٠	اكسير نصوحي	لتقوية المعدة وفقر الدم ويزيل الانتفاخ والالام التي تحصل في وقت حصول العادة عند السيدات [illegible] وضد الامراض الجلدية المزمنة ويزيل الهرش الذي ينتج من فساد الدم
٢	٠٠	حبوب نصوحي	لتقوية المعدة والاعصاب والدم ويقوي الجسم ويمنع الصداع والدوخة والرخامة التي تحصل عادة من فقر الدم
١	٧٥	كبسول نصوحي	للسيلان المزمن والحادث ويزيل الالتهابات التي تحصل في مجرى البول والمثانة في زمن قليل وضد امراض البلهارسيا
٢	٥٠	شراب يودو تنيك	يستعمل لتقوية الاطفال اللمفاويين وفي لين العظام والروماتزم ويقوي الدم ويمنع الغدد الخنازيرية ويقوم مقام « زيت الحوت »
٢	٥٠	زيت الحياة للشعر	يطول ويقوي الشعر ويمنع سقوطه وتقصفه ويزيل القشرة من الراس
١	٥٠	قطران بلسمي	نافع للامراض الصدرية والنزلة والزكام والامراض الجلدية وبطلب المثانة والكلى
١	٢٥	دواء للاسنان	يمنع التسوس الذي يحصل في الاسنان ويسكن الالام حالا بسرعة عجيبة ويمنع الرائحة الكريهة من الفم
١	٠٠	مسحوق الصفا	لاجل جلاء الاسنان وتقوية اللثة وحفظها ويمنع الرائحة الكريهة مع تعطير الفم وضد الحفر
١	٢٥	مسحوق للشعر	يزيل الشعر في مدة اربع دقايق بغاية السهولة ويظهر دائما لطيف اللمس من غير خطر
١	٢٥	ماء كلونيا	رائحة طيبة لطيفة ومادة [illegible] تركيبها فائق على الكولونيات المتداولة بين الناس
٠	٧٥	قطرة نصوحي	لازالة الالتهابات المزمنة والحديثة والرمد [illegible] والرمد الصديدي وبعلو البصر
٢	٠٠	روماتيزمول دهان	شافي للامراض الروماتزمية داخلي لام المفاصل الحديثة والمزمنة

كبسول باربزيان

ذلك الكبسول الذي شهد بفوائده اساتذة الاطباء بفرنسا وبلجيكا ومصر والبلاد علماء الصحة في كافة الاقطار واعترف بمزاياه جميع الذين جربوه في استيصال امراض كثيرة اخصها منع الرطوبة من الظهر وتقوية الاعصاب وايجاد النشاط فضلا عن تاثيره العجيب في [illegible] التناسلي بيد انه ليس للباءة فقط بل يقوي الاعصاب ويعيد للجسم ما فقده من التفريط الذي حصل في شرخ الشباب وقد اصبح هذا الدواء باجماع الاراء وشهادة العقلاء افضل دواء يتمتع به الانسان بالحياة الدنيا وتسهيلا لاقتنائه وخدمة للانسانية قد جعل ثمن العلبة الواحدة خمسة فرنكات والثلاثة علب ١٢ فرنكا ويباع بجميع المخازن والاجزاخانات الشهيرة بالحاضرة وداخل القطر وكذلك عند السيد الهادي بن عمار بنهج سيدي زهمول عدد ٦

ويضاف على هذه الاسعار اجرة البريد لمن طلبها من الخارج

اسماء المراسلين والوكلاء لجريدة التقدم في الخارج وهم حضرات الادباء

الاماكن		السادة الوكلاء
دار الخلافة العظمى	-	كمال الدين بك عارف
القاهرة	-	محمد كرد علي صاحب مجلة المقتبس
الاسكندرية	-	خليل افندي زينية رئيس تحرير الاهرام
في بيروت	-	خليل البدوي صاحب جريدة الاحوال
في دمشق الشام	-	رشيد افندي صباغ
في عكا وحيفا (السكة الحجازية)	-	انيس افندي ابيض
في الهند لاكنهو	-	عبد الله المدراسي صاحب مجلة البيان
في طانجة	-	مصطفى باشا دوكالي
في فاس	-	محمد بن خلون من اكبر تجار المغرب الاقصى
في الجزائر	-	عمر راسم احمد بن مراد التركي الكتبي الشهير
في قسنطينة	-	مصطفى العنابي
في لوندره	-	لطفي الحداد
في باريس	-	الشيخ ابو نظارة وحنا انكيري
في مرسليا	-	فارس افندي النجار الكاتب الشهير
في ميلانو	-	الحكيم فريفيني افندي مكاتب المؤيد

فمن اراد استفسار شيء يتعلق بالجريدة في احد الاماكن المذكورة فليخاطب نائبها ونرغب من حضرات الادباء في الاماكن التي ليس لنا بها نائب ان يتفضلوا بمخاطبتنا

Imprimerie Nationale du "TAKADDOM"

TUNIS. -- 2 RUE DE LA VERITE & PLACE BAB MENARA. -- TUNIS

Travaux de luxe — Impression en Couleur

Cartes de Visite à la Minute

Têtes de Lettres, Factures, Enveloppes, Memorandums, C[illegible]

Affiches, Brochures, Romans — Texte Fr[illegible]

EXECUTION SOIGNÉE ET RAPIDE — PRIX [illegible]

LE PÉRIL DE L'ISLAM

par M. le Commandant Binger

Directeur des Affaires d'Afrique au Ministère des Colonies

Traduit en Langue Arabe par :

Gabriel ENKIRI

[illegible]ande Pharmacie Centrale de l'Est

F. JOSEPH PRESTI

Chimiste, Diplômé

[illegible] 21